

الآخري، هي الأساس . لان طابع العلاقات المستقبلية بيننا وبين جيراننا الفلسطينيين سيتحدد ليس على أساس الواقع الاصطناعي في الجيوب الاستيطانية ومعسكرات الجيش ، وإنما في مجمل القضايا اليومية للشعبين . وتشمل هذه القضايا : الجمارك والتخطيط والتصنيع والكهرباء والضرائب والنقل والزراعة والعملات والمصارف ، واعادة اسكان اللاجئين والمياه ، ثم تنقل العمال والتجارة ، (دافار ، ٧٨/١١/٢٤) . ويضيف بنينستي قائلاً : « هناك سؤال جوهري ، من وراء هذه المسائل التقنية - هل نحن على استعداد فعلاً للسماح للفلسطينيين بإدارة شؤونهم بانفسهم ، واعتبارهم متساوين ، أم ان قصدنا هو اقامة باننوستان ، الهدف منه تخليد الوضع القائم ، تحت ستار جديد » (المصدر نفسه) .

بعد ذلك .

٤ - السلام كمخرج

إذا كان هناك من يخشى السلام فسي إسرائيل ، أو يتخوف من بعض نتائجها ، فإن هناك أيضاً من يخشى عدم تحقيقه في الوضع الراهن ، ويعد التطبُّورات السياسية المتلاحقة في المنطقة خلال السنة الأخيرة . فدايان يقول ، من الأفضل الوصول الى اتفاق سلام الآن ، على الانتظار سنتين أو ثلاثاً ، حيث تكون الظروف أسوأ بالنسبة لإسرائيل . « انني ارى ما يحدث في ايران وما حدث في اثيوبيا ، وانظر الى تزويد الطائرات والأسلحة الأميركية للسعودية . واتساءل : إذا اعلنا أننا لا نريد الاتفاق مع مصر الآن ، هل نستطيع الاستمرار في العيش بهدوء ، والبقاء في المناطق بواسطة الحكم العسكري ؟ هل نستطيع الاستمرار هكذا جيلاً أو جيلين ؟ أم أننا بعد سنتين - سناسف على هذه الفترة حيث كان

٣ - الثمن الاقتصادي للسلام

رغم تفاؤل الكثيرين في إسرائيل ، من ان السلام سيحقق منافع اقتصادية جمة ، فإن هناك قلقاً كبيراً من الثمن الاقتصادي الذي سيتبعه إسرائيل مقابل السلام ، خاصة في السنوات الأولى بعد توقيع المعاهدة مع مصر . وستعتمد إسرائيل على الولايات المتحدة في تمويل حاجاتها الاقتصادية بعد السلام . وقد عرّض شمعون بيريس العوامل التي تجعل ثمن السلام باهظاً بالنسبة لإسرائيل ، فنذكر ان الاقتصاد الإسرائيلي لا زال يتحمل العبء الاقتصادي لخمس حروب كبيرة ، خاضتها إسرائيل خلال الثلاثين سنة الأولى منذ قيامها . [كذلك] فإن إسرائيل ملزمة بالحفاظ على الجهاز الأمني بشكله الحالي ، حتى بعد تحقيق السلام مع مصر وسيكلف نقل منشآت الجيش الإسرائيلي من سيناء الى النقب نحو ٥٤ مليار دولار خلال ثلاث سنوات . وستستهلك هذه المنشآت جزءاً كبيراً من أراضي النقب ،